التقاليد الفلسفية لنظريات العلاقات الدولية

The Twenty Years’ Crisis (1939) / E.H.Carrأزمة العشرين عاما

Politics Among Nations (1948)/ Hans Morgenthau السياسة بين الأمم

هي عبارة عن أعمال أسست للعلاقات الدولية كعلم من جهة،

و من جهة أخرى، بدأ من خلالها أول جدل في مجال العلاقات الدولية بين التوجه اللبرالي والتوجه الواقعي .

أنتج حقل العلاقات الدولية مجموعة متنوعة من النظريات، و لكل نظرية افتراضاتها ورؤيتها الخاصة للسياسة الدولية.

أي:

تمنح نظريات العلاقات الدولية تفسيرات مختلفة للأحداث بناء على منطلقات محددة.

ما الذي يجب أن نعرفه عن حقل العلاقات الدولية؟





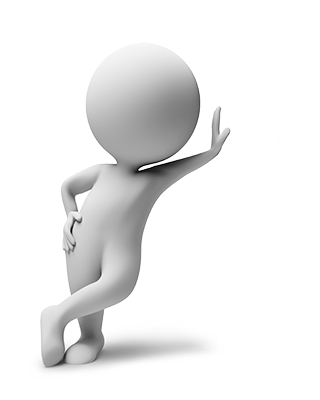
يجب أن نعرف أنه حقل الخلافات النظرية (Holsti)

* هناك خلاف بشأن الموضوع: هل يتمثل الموضوع في العلاقات بين الدول أم في العلاقات الاقتصادية أم العولمة أم ....الخ
* هناك خلاف بشأن المنهج أي الكيفية التي ندرس بها تلك المواضيع: هل بواسطة التاريخ، أم السلوك، أم التركيز على الأفكار أم ...الخ



ما أهمية النظرية أصلا؟





* تساعد على إعطاء تفسيرات لما يحدث في العلاقات الدولية
* يمكن بواسطتها التنبؤ بما سيحدث مستقبلا
* يمكن من خلالها توضيح المفاهيم واختبار الفرضيات
* بشكل عام تساعد على فهم ما يحدث

هل نحتاج لدراسة نظريات العلاقات الدولية سواء كطلبة أو كباحثين؟



إن اقتصار دراسة العلاقات الدولية على الواقع فقط يؤدي إلى رؤية قاصرة



ما معنى ذلك؟



بمعنى: لا بد من الاعتماد على ما توصل إليه المفكرون السابقون في هذا المجال



لماذا؟





يعود ذلك إلى الأسباب التالية:

توفر نظريات العلاقات الدولية المزايا التالية:

تحديد معايير الحكم على الأمور من حيث الصحة و الخطأ، الشرعية، الولاء،...الخ

**الجدالات الكبرى في حقل العلاقات الدولية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **موضوع الجدل** | **أطراف الجدل** |  |
| الفواعل  الطبيعة البشرية  دور القانون الدولي والأخلاق  إمكانية تفادي النزاع | الواقعية / اللبرالية  Liberalism/Realism | **الجدل الأول** |
| المنهج المستخدم: التاريخ أو المنهج المطبق في العلوم الطبيعية؟ | التقليدية/السلوكية  Traditionalism/ Behaviorism | **الجدل** **الثاني** |
| محددات العلاقات بين الفواعل: بنية النظام الدولي أو الاعتماد المتبادل؟ | الواقعية الجديدة/اللبرالية الجديدة  Neo-Liberalism/Neo-Realism | **الجدل الثالث** |
| حول اعتماد القيم في التحليل: يمكن فصل القيم و الاعتماد على القياس/ لا يمكن فصل القيم عن الملاحظة | العقلانية/الانعكاسية  Rationalism/Reflectivism | **الجدل الرابع** |